

رِسَالَةٌ بُوَسَّ أَلرَّسُولِ إِلَى تَيْطَسَ

1 **بُوسَ**، عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِأَجْلِ إِيْمَانِ مَحْتَارِي اللَّهِ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، الَّذِي هُوَ حَسَبَ التَّنْقُوسِ،² عَلَى رِجَاءِ الْحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ، الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الْمُتَزَكِّينَ عَنِ الْكُذْبِ، قَبْلَ الْآدَمِيَّةِ الْآزَلِيَّةِ،³ وَإِنَّمَا أَظْهَرَ كَلِمَتَهُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ، بِإِكْرَارِهِ الَّتِي أُؤْمِنْتُ أَنَا عَلَيْهَا، بِحَسَبِ أَمْرِ مُخْلِصِنَا اللَّهُ،⁴ إِلَى تَيْطَسَ، الْإِبْنِ الصَّرِيحِ حَسَبَ الْإِيْمَانِ الْمَشْتَرِكِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْوَالِدِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا.

مهمة تيطس في كريت

5 مِنْ أَجْلِ هَذَا تَرَكْتُكَ فِي كَرِيْتِ لِكَيْ تَكْتُمَلَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ الْبَاقِيَّةِ، وَتَقِيمَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ شَيْخُوخًا كَمَا أُوصِيْتُكَ،⁶ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَلَا لَوْعَ، أَوْ بَعْرَ أَمْرًا وَاجِدَةً، لَهُ أَوْلَادٌ مُؤْمِنُونَ، لِيَسُوا فِي شِكَايَةِ الْخَلَاةِ وَلَا مُتَمَرِّدِينَ،⁷ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأَسْتَفْ: يَلَا لَوْعَ كَوَيْلِ اللَّهِ، غَيْرَ مُعْجِبٍ بِنَفْسِهِ، وَلَا غَضُوبٍ، وَلَا مُدْمِنٍ الْخَمْرِ، وَلَا ضَرَّابٍ، وَلَا طَامِعٍ فِي الرُّبْحِ الْقَبِيحِ،⁸ بَلْ مُضِيغًا لِلْغُرَبَاءِ، مُجِبًّا لِلْخَيْرِ، مُتَعَقِّلًا، بَارًا، وَرِعًا، ضَابِطًا لِنَفْسِهِ،⁹ مَلَامِنًا لِلْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي بِحَسَبِ التَّعْلِيمِ، لِكَيْ يَكُونَ قَادِرًا أَنْ يَعْطِيَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ وَيُؤَبِّغَ الْمُنَاقِضِينَ،¹⁰ فَإِنَّهُ يَجُودُ كَثِيرُونَ مُتَمَرِّدِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالْبَاطِلِ، وَيَعْدُغُونَ الْعُلُوقَ، وَبِاسْتِغْنَاءِ الَّذِينَ مِنَ الْخِيَتَانِ،¹¹ الَّذِينَ يَجِبُ سُدُّ أَفْوَاهِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَقْبَلُونَ بَيُوتًا بِحِمْلَتِهَا، مُتَعَلِّمِينَ مَا لَا يَجِبُ، مِنْ أَجْلِ الرُّبْحِ الْقَبِيحِ،¹² قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ نَبِيٌّ لَهُمْ خَاصٌّ: «الْكِرِّيْتِيُّونَ كَذَّابُونَ»، وَخُوشَ رَدِيَّةً، بَطُولَ بَطَالَةٍ،¹³ هَذِهِ الشَّهَادَةُ صَادِقَةٌ، لِهَذَا السَّبَبِ وَيُعْطِهِمْ بِصِرَامَةٍ لِكَيْ يَكُونُوا أَصْحَاءَ فِي الْإِيْمَانِ، لَا يَضْغُونُ إِلَى خُرَافَاتٍ يَهُودِيَّةٍ، وَوَصَايَا أَنَاْسٍ مُرْتَدِّينَ عَنِ الْحَقِّ،¹⁴ كَيْ فِيَّ عَائِدًا طَاهِرًا لِلطَّاهِرِينَ، وَأَمَّا لِلصَّحِيحِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ قَلِيْسَ شَيْءٍ طَاهِرًا، بَلْ قَدْ تَجَسَّسَ ذَهْنُهُمْ أَيْضًا وَصَمِرْتُهُمْ،¹⁶ يَتَعَرَّفُونَ بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَلَكِنَّهُمْ بِالْأَعْمَالِ يَنْكِرُونَهُ، إِذْ هُمْ رَجَسُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ، وَمِنْ جِهَةٍ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ مَرْفُوضُونَ.

وصايا للفئات المختلفة من المؤمنين

2 **وَأَمَّا أَنْتَ فَكَلِّمْهُمَا** بِمَا تَلِيْقُ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ: 2 أَنْ يَكُونَ الْأَشْيَاخُ: صَاحِبِينَ، ذَوِي وَقَارٍ، مُتَعَلِّقِينَ، أَصْحَاءَ فِي الْإِيْمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ،³ كَذَلِكَ الْعَجَائِزُ: فِي سِرِّهِ تَلِيْقُ بِالْقَدَاسَةِ، غَيْرَ تَالِيَاتٍ، غَيْرَ مُسْتَعْبَدَاتٍ لِلْخَمْرِ الْكَثِيرِ، مُعَلِّمَاتٍ الصَّالِحِ،⁴ لِكَيْ يَضْحَكُ الْحَدَثَاتُ أَنْ يَكُنَّ مُجِبَّاتٍ لِرِجَالِهِنَّ وَيُخْبِنَ أَوْلَادَهُنَّ،⁵ مُتَعَقِّلَاتٍ، عَفِيفَاتٍ، مُلَازِمَاتٍ بَيُوتَهُنَّ، صَالِحَاتٍ، خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ، لِكَيْ لَا يَجْدَفَ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ،⁶ كَذَلِكَ عِطَ الْأَعْدَاتُ أَنْ يَكُونُوا مُتَعَلِّقِينَ،⁷ مُقَدِّمَاتُ نَفْسِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: قُدُوةٌ لِلْعَمَالِ الْحَسَنَةِ، وَمُقَدِّمَاتُ فِي التَّعْلِيمِ نِقَاةً، وَوَقَارًا، وَإِخْلَاصًا،⁸ وَكَلَامًا صَحِيحًا غَيْرَ مَلُومٍ، لِكَيْ يُخْرِى الْمُضَادَّ، إِذْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ زَيٌّ يُقُولُهُ عَنْكُمْ،⁹ وَالْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ، وَيُرْضَوْهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرَ مُنَاقِضِينَ،¹⁰ غَيْرَ مُخْتَلِسِينَ، بَلْ مُقَدِّمِينَ كُلِّ أَمَانَةٍ صَالِحَةٍ، لِكَيْ يُزَيِّنُوا تَعْلِيمَ مُخْلِصِنَا اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ،¹¹ لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْمُخْلِصَةِ لِجَمِيعِ النَّاسِ،¹² مُعَلِّمَةً إِيْنَانًا أَنْ نُنَكِّرَ الْمُجُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةِ، وَنَعِيْسَ وَالتَّعَلُّقَ وَالزُّبْرَ وَالتَّنْقُوسَ فِي الْعَالَمِ الْخَاصِرِ،¹³ مُنْتَهِيْرِينَ الرِّجَاءِ الْمُبَارَكِ وَظُهُورَ مَجْدِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،¹⁴ الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، لِكَيْ نَقْدِمْتَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيَطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيْرَ وَاقِعًا فِي أَعْمَالٍ حَسَنَةٍ،¹⁵ تَكَلَّمَ بِهَذِهِ، وَعَطَى، وَوَبَّخَ بِكُلِّ سُلْطَانٍ، لَا يَسْتَهِنُ بِكَ أَحَدٌ.

عمل كل ما هو صالح

3 **ذَكَرْتُهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا** لِلرِّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينِ، وَيُطِيعُوا، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ،² وَلَا يَطْعَنُوا فِي أَحَدٍ، وَيَكُونُوا غَيْرَ مُخَاصِمِينَ، حَلَمَاءَ، مُظْهِرِينَ كُلَّ وَدَاعِيَةٍ لِجَمِيعِ النَّاسِ،³ لِأَنَّ كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا قَبْلًا غُيَبَاءَ، خَالِينَ، مُسْتَعْبَدِينَ لِنَهَوَاتٍ وَكَلِمَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَاشِينَ فِي الْخُبْثِ وَالصَّدِّ، مَمْقُوتِينَ، مُبْغِضِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا،⁴ وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لَطْفُ مُخْلِصِنَا اللَّهُ وَإِحْسَانُهُ⁵ - لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلِنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ - خَلَصْنَا بِغَسْلِ الْمِيَالِدِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ،⁶ الَّذِي سَكَبَهُ بِعَيْنِي عَلَيْنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا،⁷ حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِرَ وَرَثَتَهُ حَسَبَ رِجَاءِ الْحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ،⁸ صَادِقَةٍ هِيَ الْكَلِمَةُ، وَارْتِدُ أَنْ نَقَرَّرَ هَذِهِ الْأُمُورَ، لِكَيْ يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ أَنْ يَمَارِسُوا أَعْمَالَ حَسَنَةٍ، فَإِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ هِيَ الْحَسَنَةُ وَالنَّافِعَةُ لِلنَّاسِ،⁹ وَأَمَّا الْمُبَاحَثَاتُ الْعَقَبِيَّةُ، وَاللَّغْسَابُ، وَالخُصُومَاتُ، وَالْمُنَازَعَاتُ النَّامُوسِيَّةُ فَاجْتَنِبْنَاهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ، وَبَاطِلَةٌ،¹⁰ الرَّجُلُ الْمُتَبَدِّعُ يَنْدَرُ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ، أُعْرِضَ عَنْهُ،¹¹ عَلِيمًا إِذَا مَثَلَ هَذَا قَدِ انْحَرَفَ، وَهُوَ يَخْطِئُ مَحْكُومًا عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ.

ملاحظات ختامية

12 جَمِينًا أُرْسِلَ إِلَيْكَ أَرْتِيمَاسَ أَوْ تِيخِيكُسَ، بَادِرٌ أَنْ تَأْتِيَّ إِلَيَّ إِلَى نِيْغُولِيْسِ، لِأَنِّي عَزَمْتُ أَنْ أَشْفِي هُنَاكَ،¹³ جَهْرًا زِيَارَتِ النَّامُوسِيِّ وَالْبَلُوسَ بِاجْتِهَادٍ لِلسَّفَرِ حَتَّى لَا يَغُورَهُمَا شَيْءٌ،¹⁴ وَلَيَتَعَلَّمُ مِنْ لَنَا أَيْضًا أَنْ يَمَارِسُوا أَعْمَالَ حَسَنَةٍ لِلحَاجَاتِ الضَّرُورِيَّةِ، حَتَّى لَا يَكُونُوا بِلَا جَهْرٍ،¹⁵ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ الَّذِينَ مَعِيَ جَمِيعًا، سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَنَا فِي الْإِيْمَانِ، التَّنَمُّةَ مَعَ جَمِيعِكُمْ، آمِينَ.